(8) مرتفقا " (1) وهي في النصب كقول الشاعر: ولقد علمت إذا الرياح تروحت * هدج الرئال تكبهن شمالا (2) أي تكبهن الرياح شمالا، فكأنه قال كبرت تلك الكلمة. وروي عن بعض المكيين انه قرأ ذلك بالرفع، كقولهم: كبر قولك، وكبر شأنك، فعلى هذا لا يكون في قوله (كبرت) مضمر، بل يكون صفة الكلمة، والاول أقوى، لاجماع القراء على النصب، وهذا شاذ، وتأويل الكلام: عظمت الكلمة كلمة تخرج من افواه هؤلاء القوم " الذين قالوا اتخذ ا ولدا " او الملائكة بنات ا. وقوله " إن يقولون إلا كذبا " معناه ليس يقول هؤلاء القائلون " اتخذ ا ولدا " إلا كذبا " وفرية افتروها على ا - عزوجل -. قوله تعالى: (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا (6) إنا جعلنا ماعلى الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا (7) وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا (8) ثلاث آيات بلا خلاف. يقول ا تعالى لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) " فلعلك " يا محمد قاتل نفسك ومهلكها على آثار قومك الذين قالوا: " لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا... " (3) تمردا منهم على ربهم بأنهم لم يؤمنوا بهذا الكتاب الذي أنزلته عليك، فيصدقوا بأنه

---

(1) سورة 18، الكهف آية 29 (2) تفسير الطبري 15 / 119 وهو في مجمع البيان 3 / 449 (3) سورة 17، الاسرى الاية 90